

محاضرة/ اغتنم الأجر في هذه العشر - فضيلة الشيخ د. محمد
هشام طاهري. حفظه الله

محمد هشام طاهري

هـ اهـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـبـعـدـ فـيـ هـذـهـ المـحـاضـرـةـ التـيـ هـيـ
بـتـ تـبـ مـ اـدـارـةـ الـدـاسـتـ اـلـاسـلـامـيـةـ وـعـلـمـ الـقـرـآنـ 09:00-00:00 الـكـيـمـ

هو من يبحث عن الريح في مواسم الخبرات وعن الاكتثار - 00:00:35

من الطاعات للرفة عند رب البريات وكلنا نعلم فضل هذه العشر ولكن كيف نقتنها في الاجر ذلك بينه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر ما من ايام - 00:01:04

العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام وفي رواية خير وآ اذا كانت هذه الخيرية للاعمال الصالحة ثابتة في هذه الايام الفاضلة فعلينا ان نفتقنها في اي شيء - 00:01:33

نفخت هذه الأيام العشر التي هي ضمن الأشهر الحرم أولاً وضمن شهر الحج ثانياً وفيها اجتماع الطاعات من صلاة وصوم وحج وصدقات ثالثاً وفيها أفضل أيام الدنيا يوم النحر ويوم - 00:01:58

عشرة نعمت هذه العشر في تحصيل الأجر وولا ينبغي علينا أن نطبق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الإمام أحمد وغيره فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد - 00:28

فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد ومعنى التكبير الله اكبر ومعنى التحميد الحمد لله وهو الوالد
عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما - 00:02:55

انهم كانوا يغتنمان الاجر فيخرجان الى الاسواق وليس لهم حاجة ولكن يذكران الناس بالتكبير والتهليل والتحميد فيقولون الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر - 00:03:17

ولله الحمد الناس يسمعون تكبيرهم فيكبرون بتكبيرهم التهليل والتكبير من الالاهية بمكان لأن الله جل وعلا قال لتكبروا الله على ما هداكم فخص التكبير بالذكر وعم فقال ويذكر ويذكر الله - 00:03:42

ويذكر الله في ايام معدودات وقال واذكروا الله في ايام معلومات الذكر افضله ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد طلب العلم وقراءة القرآن التكبير والتحليل وقد جاء في الحديث الذي صححه العلامة الالباني رحمه الله - 00:04:15

نفختم الاجر - 00:04:47

في تحصيل هذه البشارة العظيمة وهي البشاره بالجنة كلما كبر الانسان وهل بشر بالجنة ونفتم الاجر بالصوم فان الصوم في هذه الايام الفاضلة مرغوب فيها وقد جاء من حديث حفصة في السنن والمسانيد - 00:05:11

عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائم العشر - 00:05:43

محمول على ان المقصود انه ما كان يصوم العشر كاملة وانما كان يصوم اغلب العشر وصوم اغلب العشر اغتنام للاجر وهو على سبيل

النذر والاستحباب لكن المسلم يحرص فإذا كان قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من صام يوما في سبيل الله - 00:06:11
باعد الله بيته وبين النار سبعين خريفا وهذا في الجهاد فنحن نصوم هذه العشر لأن الاعمال الصالحة فيها أفضل من الجهاد إلا من خرج بهاله ونفسه كما جاء في الحديث - 00:06:44

ونفترتم الأجر في هذه العشر بتحصيل الذكر بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس فندرك أجر العمرة والحجارة التامة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يا بشرى لمن جاهد نفسه - 00:07:04

فجلس بعد الفجر حتى طلعت الشمس قيد رمح وصلى ركعتين حصل أجر عمرة حصل أجر عمرة وحجارة تامتين تامتين ونفترتم الأجر في هذه العشر لا سيما بالنسبة النساء في التصدق - 00:07:28

بالاطعام والتصدق بالمال وكذلك الرجال عليهم أن يتصدقوا فإن الصدقة في هذه الأيام الفاضلة لا نقول أنها أكثر أجرًا ولكن أفضل عند الله عز وجل كما جاء في الحديث وخير - 00:07:59

ما من أيام العمل الصالحة فيهن أحب إلى الله وفي رواية خير ورواية أفضل إذا صحت فهي دالة على الفضل أيضًا من حيث العظمة لا من حيث العدد ونفترتم الأجر في هذه العشر - 00:08:21

بالصلة في الحديث القدسي ما تقرب عبدي إلي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنواول حتى أحبه ونكثر من النواول من الصلوات لا سيما في الأوقات المباحات - 00:08:43

من بعد طلوع الشمس قيد رمح وقت للصلاة إلى قبل اذان الظهر بربع ساعة ثم بعد صلاة الظهر وقت للصلوة للعصر ثم بعد صلاة المغرب وقت للنافلة إلى العشاء والليل كله وقت للنافلة حتى اذان الفجر - 00:09:08

ونفترتم الأجر في هذه العشر بتلاوة القرآن الكريم لا سيما في الأوقات التي لا نستطيع أن نصل إلى فيها فنجلس بعد صلاة العصر ونقرأ القرآن الكريم بعد اذكار المساء ومن المناسبة جدا - 00:09:32

ان نحافظ على اذكار الصباح والمساء واذكار النوم واذكار الصلوات فانها داخلة في الذكر المطلق الذي قال الله عز وجل عنه ويدرك السوء ويدرك الله واذكر الله في أيام معلومات - 00:09:58

وآأ أيضًا داخل في عموم فاكثروا فيهن من التهليل والتكميل والتمجيد وايضا نفترتم الأجر في هذه العشر بشراء الأضحى او احتساب نسبة الأضحية وان لم نكن قد اشتريناها بعد - 00:10:19

وان الانسان يحتسب الأجر في اضحيته بعض الناس يقول الأضحى غلت طيب وإذا غلت هي ما تطبع عند الله عز وجل ومن اغرب ما رأيت ان احدهم يثبت يثبت الناس عن الأضحى - 00:10:49

طيب كيف نثبط الناس عن الأجر نحن نقول للناس لا يجوز للإنسان ان يحمل نفسه دينا لاجل الأضحية لكن اذا كانت المرأة تملك مال كما نرى من بعض النساء أنها تصرف - 00:11:10

وتصرف تبذير اموال على جنطتها وعلى طيارتها وعلى ما يسمى بالاكسيسوارات ونحو ذلك بالمئات اذا لم نقل بالآلاف ثم اذا جاء وقت الأضحية تقول ما عندي سبحانه الله العظيم عرفتني كيف - 00:11:33

توفرين للتبذير والاشراف والتجميل على نفسك ما عرفتني كيف تتقررين إلى الله عز وجل وهذا حال بعض الرجال بعد اليوم مع الاسف بعض الرجال اليوم يستثقل الأضحية بحجارة أنها غالبة - 00:11:59

ثم تراه يشتري ساعة غالبة ولا يبالي هذا من ضياع الأجر لذلك نقول افترتم الأجر في هذه العشر فانها ربما لا تعود عليك ما عندك ظمان ولا عندك شيء يدل على انك انت - 00:12:21

ستبقى إلى العام القادم فعليك باغتنام الأجر الأضحية تكون سميكة غالبة بكل جزء منها يعتقد جزء منك بكل شعرة لك فيها حسنة لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى - 00:12:45

منكم افترتم الأجر في هذه العشر بحياته الدروس في البيوت فالاب يلقي كلمة في البيت عن فضل هذه الأيام ثم عن فضل يوم النحر ثم عن فضل يوم عرفة عن فضل أيام يوم القر ويوم - 00:13:18

النصر الاول ويوم التشريق الام تذكر اولادها اجور الاعمال الصالحة واذا كان على المرأة او على بناتها قضاء من رمضان تحثهن على القظا في هذه الايام فانها توافق القضاء فرضا - 00:13:48

ووافقت اياما فاضلة رجاء تكون مثل ايام رمضان او افضل باقامة دروس المذكورة في هذه الايام هو من باب تحصيل الاجور ونفتمن الاجر في هذه العشر بالجلوس في المساجد بالنسبة للرجال - 00:14:14

وبالنسبة للنساء الجلوس في مصلاتها فتكثر من الجلوس في المصلى والرجل يكثر من الجلوس في المسجد هذى ايام فاضلة قد لا تتكرر والانسان يحب ان يكون في الايام ولازمنا الفاضلة - 00:14:39

في المكان الذي هو فاضل ولنتأمل شهر فضيل هذه واحدة ايام فاضلة هذه الثانية في مكان فاضل وهو مصلى او المسجد مع اعمال فاضلة فضائل اجتماعية من يغتنمها لا شك انه يكون - 00:15:04

من اهل السبق ولو سألنا سائل كيف يسبق السابقون الناس والسابقون اولئك المقربون كيف يسبقون الناس الجواب انهم متاجرون مع الله جل وعلا يعرفون كيف يغتنمون الاوقات الفاضلة وبذلك يحصلون السبق لازم ان الفاضلة ولم肯ة الفاضلة - 00:15:40

يعرفون كيف يعملون الاشياء الفاضلة والاعمال الفاضلة وبذلك يحصلون السبق سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم شعبان فقال ذاك شهر يغفل فيه الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ان غفلة الناس عن هذا الشهر - 00:16:11

سبب لان يصومه حتى يكون متفردا وهذا فيه دلالة على ان التفرد في الاعمال له اجر عظيم عند الله عز وجل فنفترض الاجر بالتفرد المرأة تعرف ان فلانة عفيفة فهي تتفرج - 00:16:43

باغنائهما الرجل يعرف ان فلان عفيف فيتفرد باغنائمه يعرف الانسان ان فلان مكروب فيتفرد تخلص كربته بهذا كله يحصل الاجور العظيمة من الله سبحانه وتعالى يكسو جائعا يكسو عاريا يطعم جائعا - 00:17:05

يسقي ظامئا يحفر بيته يعلم جاهلا ينشر مصحفا كل هذه اعمال عظيمة فاذا وقعت في هذه الايام الفاضلة الا ريب ان فيها الاجور العظيمة كذلك نفترض الاجر في هذه العشر - 00:17:35

بالتوسيعة على الاولاد بتهيئة لهم لهذا العيد المبارك الذي يقضوا كم الناس يهينون اولادهم وبناتهم لاجل اعياد بدعاية يقولون بعد كم يوم عيد ميلاد فلان هذا بدعة اتباع لليهود والنصارى وربما انهم - 00:18:01

يتقططون ويعملون قطية عشان عيد الام وربما عيادة بالله انهم يفعلون اه بدع وبدع طيب اذا جاء هذا العيد لماذا لا نشتغل ونشغل اولادنا بهذا العيد يهينون البيت من الداخل - 00:18:27

حتى يفهموا ان هذا عيد يزيبنونه بالتي هي احسن يوسع عليهم يشتري لهم الملابس الجديدة اولى من المناسبات البدعاية التي لا يجوز للوالد ولا للوالدة ان يشاركونها فيها فنفترض الاجر - 00:18:50

في اعطاء الاولاد ما يكون سعة عليه وما يسعدهم ويدخل عليهم السرور وهكذا ندخل السعادة والسرور على الایتمام من اغتنمن الاجر في ذلك الذين فقدوا اباءهم او امهاتهم ولا يجدون من - 00:19:12

يوسع عليهم يغتنم الانسان الاجر في هذه العشر بامر عظيم وهو جامع وهو ترك المنكرات عموما وما يتعلق باللسان خصوصا فيشغل اللسان بالذكر دون ان يخوض في كلام وفي فلان وفي علان - 00:19:36

فهذه فرصة اتنا نحصل اجورا بالكف كف الشر عن الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكفي لسانك او امسك عليك لسانك وكف شرك عن الناس فان ذلك لك - 00:20:07

صدقة فان ذلك لك صدقة هذه بعض الامور التي ينبغي لنا ان نفترض الاجر فيها وان تكون خيرا من تجار الدنيا الذين اليوم وغدا وبعد غد ومنكم يوم شغالين يرسلون رسائل - 00:20:32

انه عندهم ما تنزيبات وعندتهم عروضات لاجل العيد لكن حقيقة العروضات هي من عند رب البريات سبحانه وتعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:20:55

والكافر الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى

وَان يَجْعَلُنَا وَاِيَّاکُم مِّن يَعْمَلُونَ الْحَسَنَاتِ وَيَجْتَنِبُوْنَ السَّيِّئَاتِ لَا سِيمَا فِي مُثْلِ هَذِهِ الْاِيَّامِ - 00:21:19
الفاضلات ونسأله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين - 00:21:46